

تاج العروس من جواهر القاموس

هَذَبَ الشَّيْءُ يَهْذِبُ هَذَبًا : سَالَ هَذَبَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ وَغَيْرُهُ
كَالْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ وَالطَّائِرِ فِي طَيْرَانِهِ يَهْذِبُ هَذَبًا بفتح فسكون وهَذَابَةٌ
كسحابة : أَسْرَعَ كَاهْذَبَ إِهْذَابًا وهَذَبَ تَهْذِيبًا كُلُّ ذَلِكَ فِي الإسْرَاعِ .
وفي حديث سريّة عبد الله بن جحش : " إِنْ رَأَيْتَ أَخَشَّيْ عَلَيْكَ الطَّلَبَ فَهَذِّبُوا " .
أَي : أَسْرِعُوا السَّيْرَ وفي حديث أبي ذرٍّ : " فَجَعَلَ يَهْذِبُ الرَّكُوعَ " أَي :
يُسْرِعُ فِيهِ وَيُتَابِعُهُ . أَمَّا قَوْلُهُ : هَذَبَ فَقَدْ حَكَاهُ يَعْقُوبُ قَالَ : الطَّائِرُ
يُهَازِبُ فِي طَيْرَانِهِ : أَي يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا ؛ وَهَكَذَا أَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي خِرَاشَ :
يُبَادِرُ جَنَحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَازِبٌ ... يَحُثُّ الْجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ
وَالْقَبْضِ وَالسَّذْيِ قَرَأْتُ فِي دِيوانِهِ شِعْرَهُ : فَهُوَ مُهَازِبٌ . قَالَ لِي الْأَصْمَعِيُّ :
سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي طَرَفَةَ يُنْشِدُ : مُهَازِبٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ : مُهَازِبٌ فَقَلَّابُهُ
فَقَالَ : مُهَازِبٌ يُقَالُ : هَازِبٌ يَهَازِبُ إِذَا عَادَ عَدُوًّا شَدِيدًا . وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَهُ
يَقُولُ : مُهَازِبٌ أَي : جَادٌّ . انْتَهَى . وَالْإِهْذَابُ وَالتَّهْذِيبُ : الإسْرَاعُ فِي
الطَّيَرَانِ وَالْعَدْوِ وَالْكَلَامِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَلَيْسَ لِقِائِ الْهَيْوَبِ وَلِلْسَّوْطِ دَرَّةٌ ... وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهْذِبِ
وَوَجَدْتُ فِي الْهَامِشِ : كَانَ فِي الْمَتْنِ بَخْطٌ أَبِي سَهْلٍ :
وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهْذِبِ ... وَقَدْ كَتَبَهُ بِالْحُمْرَةِ عَلَى الْحَاشِيَةِ :
" فَلِلزَّجْرِ الْهَيْوَبُ وَلِلْسَّارِقِ دَرَّةٌ وَلِلْسَّوْطِ مِنْهُ ...
كَأَنَّ زَيْدًا رَدَّ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ .
هَذَبَ الْقَوْمُ : كَثُرَ لَغَطُهُمْ وَأَصَوَاتُهُمْ نَقْلُهُ الصَّاعِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
يُقَالُ : أَهْذَبَتِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا : إِذَا أَسَالَتْهُ بِسُرْعَةٍ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي
الرُّمَّةِ :
دِيَارُ عَفَّتْهَا بَعْدَ نَزَا كُلِّ دِيْمَةٍ ... دُرُورٍ وَأَخْرَى تَهْذِبُ الْمَاءَ سَاجِرُ
يُقَالُ : إِبْلُ مُهَازِبٌ : أَي سَرَّاعٌ فِي سَيْرِهَا وَقَالَ رُؤُوسَةُ :
" صَوَادِقُ الْعَقَبِ مُهَازِبُ الْوَلَقِ " يَقَالُ : مَا فِي مَوَدَّتِهِ هَذَبُ الْهَذَبِ
مُحَرَّرَكَةً : الصَّفَاءُ وَالْخُلُوصُ قَالَ الْكُمَيْتُ :
مَعْدَنُكَ الْجَوْهَرُ الْمُهْذَبُ ذُو الْإِبِ ... رِيْزٌ بَخٌّ مَا فَوْقَ ذَا هَذَبِ
وَالْهَيْذَبِيُّ : الْهَيْذَبِيُّ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ الْخَيْلِ . اسْمٌ مِنْ هَذَبَ يَهْذِبُ :

إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ بِالدَّالِ
الْمَجْمَعَةِ كَمَا هُوَ صَنِيعُ الْجَوْهَرِيِّ وَأَقْتَصَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمْهُرِيِّ عَلَى ذِكْرِهِمَا فِي
الدَّالِ الْمُهِمَلَةِ وَذَكَرَهُمَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمُجْمَلِ وَابْنُ عَيَّادٍ فِي
الْمُحِيطِ وَإِسَافُهُمَا تَبَعُ الْمُصَنِّفُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْهَيْذَلِيُّ :
أَنْ يَعْدُوَ فِي شِقٍّ وَأَنْشَدَ :

" مَشَى الْهَيْذَلِيُّ فِي دَفٍّ ثُمَّ فَرَّ فَرًّا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : مَشَى الْهَرُّ بِذِي
وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْهَيْذَلِيِّ . مِنَ الْمَجَازِ : رَجُلٌ مُهَذَّبٌ أَيْ مُطَهَّرٌ الْأَخْلَاقِ .
وَفِي اللَّسَانِ : الْمُهَذَّبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُخْلَصُ النَّقِيُّ مِنَ الْعُيُوبِ . وَقَدْ
تَقَدَّمَ بَيَانُ أَصْلِ التَّهْذِيبِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : التَّهْذِيبُ فِي الْقَدْحِ :
الْعَمَلُ الثَّانِي وَالتَّشْذِيبُ : الْأَوَّلُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَتَى الْإِشَارَةُ
إِلَيْهِ فِي شَذَبَ . وَحَمِيمٌ هَذَبٌ : هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَيْ : ذُو أَهْذَابٍ وَقَدْ جَاءَ فِي
قَوْلِ أَبِي الْعِيَالِ . وَعَنِ الْفَرَّاءِ : الْمُهَذَّبُ : السَّرِيعُ . وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ
الشَّيْطَانِ وَيُقَالُ لَهُ : الْمُذْهَبُ أَيْ الْمُحَسَّنُ لِلْمَعَاصِي وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ .
وَهَذَّبَ عَنْهَا : فَرَّقَ قَالَ السُّكَّرِيُّ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الْهَذَلِيِّينَ :
فَهَذَّبَ عَنْهَا مَا يَلِي الْبَطْنَ وَأَنْتَ حَيٌّ ... طَارِيْدَةً مَتْنٌ بَيِّنٌ عَجَبٌ
وَكَاھِلٌ هَذَرٌ